**DOI:** 10.21608/pssrj.2023.219090.1249

# فاعلية الأنشطة الفنية ونظام الدمج كمدخل لتنمية التعبير الفنى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

# The Effectiveness of Artistic Activities and the Inclusion System as an Input for the Development of Artistic Expression among Children with Intellectual Disabilities who are Able to Learn

**محمد حسن وصيف[1]؛ أمل محمد حسونه[2]؛ جيهان عطية العجرودي[1]؛ روان مجدي محفوظ[1]**

**[1]قسم التربية الفنية ـ كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد**

**[2]كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة السادات**

mwaseif@yahoo.com, dr_amal_amm@yahoo.com, gihanelagroudy@spcd.psu.edu.eg, rmagdy013@gmail.com.

This is an open access article licensed under the terms of the Creative Commons Attribution International License (CC BY 4.0).
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

https://pssrj.journals.ekb.eg
ISSN: 2682-325X
ISBN: 2536-9253
ORCID: 0009-0007-7388-9575
DOI 10.21608/pssrj.2023.219090.1249
Vol: 22 – Issue: 22

# فاعلية الأنشطة الفنية ونظام الدمج كمدخل لتنمية التعبير الفنى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

محمد حسن وصيف[1]؛ أمل محمد حسونه[2]؛ جيهان عطية العجرودي[1]؛ روان مجدي محفوظ[1]
[1]قسم التربية الفنية ـ كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد
[2]كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة السادات
mwaseif@yahoo.com, dr_amal_amm@yahoo.com,
gihanelagroudy@spcd.psu.edu.eg, rmagdy013@gmail.com

**ملخص البحث:**

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية الأنشطة الفنية ونظام الدمج على التعبير الفنى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وطبق على (5) أطفال من فئة المعاقين عقلياً الذين ينتمون لمرحلة الطفولة المتأخرة في المرحلة العمرية من (9–12) وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث، واتبع البحث المنهج التجريبى بتصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلى والبعدى، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: استمارة بيانات أولية لأطفال الدمج (إعداد الباحثة)، واستمارة تقييم التعبير الفنى للسادة المقيمين المتخصصين لتقييم تلاميذ المدارس الابتدائية والتى يطبق فيها نظام الدمج التعليمى(إعداد الباحثة)، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات (الأطفال المعاقين عقلياً) فى استمارة تقيم التعبير الفنى قبل وبعد تطبيق نظام الدمج أثناء تجربة الدراسة لصالح القياس البعدي.

**الكلمات المفتاحية:**

الأنشطة الفنية – نظام الدمج – التعبير الفني – الإعاقة العقلية

# The Effectiveness of Artistic Activities and the Inclusion System as an Input for the Development of Artistic Expression among Children with Intellectual Disabilities who are Able to Learn

**Muhammad Hassan Waseef [1]; Amal Muhammad Hassouna[2]; Gihan Attia Al-Agroudi[1]; Rawan Magdy Mahfouz[1]**

[1]Department of Art Education - Faculty of Specific Education - Port Said University

[2]Faculty of Early Childhood Education - Sadat University

**mwaseif@yahoo.com, dr_amal_amm@yahoo.com, gihanelagroudy@spcd.psu.edu.eg, rmagdy013@gmail.com**

## Abstract :

**The current study aimed to find out the effectiveness of artistic activities and the integration system on the artistic expression of children with mental disabilities who are able to learn, and it was applied to (5) children from the category of mentally handicapped who belong to late childhood in the age group of (9-12) and the sample was chosen deliberately according to the nature of the research variables and the research followed the semi-experimental approach using the experimental design of one group with pre- and post-measurement, the researcher used the following tools Preliminary data form for integration children and Artistic expression evaluation form for primary school students of the integration system for specialized assessors, The researcher found to prove the validity of the hypotheses; There are statistically significant differences between the average grades of (mentally handicapped children) in a form that evaluates artistic expression before and after the application of the integration system during the study experiment in favour of telemetry.**

## Keywords:

**Technical activities, Integration System, Artistic expression, Mental disability**

**المقدمة:**

تشهد الألفية الحالية اهتماما بَالِغًا بالأطفال وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة منهم ومساعدتهم علي التوافق مع المجتمع الذي يعيشون فيه والبيئة المحيطة بينهم حيث إن نسبه استيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة في معظم بلدان العالم لا تتجاوز 5 % وهذا يعني أن نسبه 95 % من المعاقين مفتقدين الرعاية المنظمة، لذلك بدأت مصر في بذل العديد من الجهود لمحاولة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة الاجتماعية وعلى هذا البحث عن وسيلة تربوية وتعلمية تمكنهم من التعايش مع غيرهم من الأسوياء بواسطة سياسة تضمن استعداد الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة للاندماج داخل مجتمع الأسوياء والتوافق معهم حيث آن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة يعد من أهم العوامل التي نستطيع بواسطها الحكم علي المجتمع من حيث تقدمه ورفعه شأنه، ، "ويعتبر الدمج التعليمي من أهم قضايا التربية الخاصة في العصر الحديث لما تمثله عملية الدمج من أهمية شغلت كافة المجتمعات التي تسعى لتحقيق العدالة بين أفرادها" (مبارك، 2021، ص75)

ومن أهم حقوق ذوي الإعاقة هو حقهم في التعبير عن أنفسهم وما بداخلهم وما يشعرون به، والإعاقة لدى الطفل لا تعني أنه غير قادر على أن يتعلم شيء حيث إن نسبة ذكاء الطفل المعاق عَقلِيًا مؤشراً علي أنه غير فاقد للذكاء تماما بل لديه نقص في نسبة الذكاء وضعف في السلوك التكيفي يمكن التغلب عليه بمساعدة الطفل من القائمين عليه" (فرحات، 2001: ص22)

تعد رسوم الأطفال أداة لفهم نفسية ومشاعره واتجاهاته الطفل وأيضاً ودوافعه وتصوره لنفسه ولمن حولة كما أنها تكشف الكثير عما بداخل الطفل من مشاعر سلبية من مثل توتر وقلق وعدم الأمان أو المشاعر الإيجابية من مثل الاستقرار والسعادة ويساعد التعبير الفني على تطوير نمو وقدرات الطفل منذ أشهر حياته الأولى الفكرية، العاطفية، الحسية، الاجتماعية والحركية وفضلا عن أنه يسهم في تطور المفاهيم الجمالية التي ترتقي بالنمو الجمالي عند الطفل وذلك للمتعة التي يشعر بها الطفل أثناء العمل الفني ذاته على المستويين الحسي والشعوري."(عمور، 2011)

**مشكلة البحث:**

قامت الباحثة بصياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالى:

- ما تأثير الأنشطة الفنية ونظام دمج الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم والأسوياء على تعبيراتهم الفنية؟

ويتفرع من هذا عدة أسئلة فرعية كالآتي :

1- ما تأثير نظام الدمج على التعبير الفني للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (المدمجين)؟

2- ما فاعلية الأنشطة الفنية على تنمية التعبير الفني للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟

## أهداف البحث:

- التحقق من تأثير الأنشـــطة الفنية ونظام دمج الأطفال المعاقين والأســـوياء على تنمية التعبير الفنى لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

وينبثق منه عدة أهداف فرعية كالتالى:

1- تنمية التعبير الفنى لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في ضوء نظام الدمج.

2- توعية المعلمين والتربويين فى التوعية بأهمية الأنشـطة الفنية الجماعية للطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

3- توجيه القائمين على العملية التعلمية لدعم نظام الدمج وإلقاء الضوء على مزاياه وفوائده.

## أهمية البحث:

1- تكمن أهمية الدراســـة في اهتمامها بالتأثير الناتج عن تطبيق نظام الدمج المدرســـي بالمدارس العادية على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين عقلياً القابلين للتعلم)

2- قد تكون هذه الدراســـة مهما لأنها تأكد على الاهتمام بالأنشـــطة الفنية الجماعية للطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم

3- قد تكون هذه الدراسة هامة لأنها تدعم الجانب الفني للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

4- يمكن أن تساعد هذه الدراسة على تطوير طرق إدماج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في المجتمع الصغير (المدرسة)

## فرض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين القياسـين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصـــة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم) في اســـتمارة تقييم التعبير الفني قبل وبعد تطبيق نظام الدمج ولصالح القياس البعدى.

## مصطلحات البحث:

1- نظام الدمج (تعريف إجرائى): بأنه هو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم الأسوياء جنباً إلى جنب فى الفصول العادية.

الإعاقة العقلية: "حالة يعانى فيها الفرد من قصـــور فى وظائف العقل والمهارات الحياتية مثل الاتصال، الرعاية الذاتية، المهارات الاجتماعية، وهو بحاجة لمن يرعاه وهذا القصور هو السبب في أن الفرد المعاق يتعلم أبطئ من أقرانه العاديين" (مصطفى والريدى، 2011، ص21).

التعبير الفنى: " هو أحد العلوم الإنسانية التي تهدف إلى سعادة الإنسان ويقصد به أن يتنفس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغط فيعبر عن الأشكال والقيم الجمالية وبواســـطة هذا التعبير الحر تنمو خبراته وتتفتح ميوله ويتحدد اهتمامه وتظهر اتجاهاته " (عبد العزيز، 2014، ص33).

## محددات البحث:

أ- المحددات الزمنية: طبقت هذه الدراسة فى الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي للعام الدراسي 2022م/2023م.

ب- المحددات المكانية: طبقت هذه الدراســة كبرنامج مســتقل فى فصــل مدرســى بمدرســة العصفوري الرسمية للغات بمحافظة بورسعيد.

ج- المحددات البشـــرية: مجموعة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة فئة المعاقين عقليا القابلين للتعلم من ســن (9: 12) من بمدرســة العصــفوري الخاصــة للغات بمحافظة بورسعيد، عددهم (5) أطفال.

د- المحددات الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة فاعلية الأنشطة الفنية ونظام دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على تنمية التعبير الفني لدي مجموعة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

## الإطار النظرى: المحور الأول: الإعاقة العقلية

تُعدّ ظاهرة الإعاقة العقلية من الظواهر الاجتماعية والنفسية والتربوية والطبية على مر العصور يتضح أثرها في كل المجتمعات وهي موضوع يجمع بين اهتمامات العديد من ميادين العلم والمعرفة، ومن هذا المنطلق يعدّ تحديد مفهوم للإعاقة مشكلة كبيرة بسبب تعدد الاتجاهات التي تتعامل معهاً حيث وجهات النظر الطبية والاجتماعية والتربوية وعلماء الوراثة وعلماء القياس النفسى، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك تعريفات شاملة للإعاقة العقلية ويتفق عليها الباحثون فى المجالات المختلفة"(الزائدى، 2006، ص12).

**تعددت المفاهيم التى تناولت تعريف الإعاقة العقلية فتم تعريف الإعاقة العقلية كما يلي:**

1. "هي حالة من توقف أو عدم اكتمال نمو العقل، والذين يتسم بشكل خاص بقصور فى المهارات التي تظهر خلال مرحلة النمو، التى تسهم فى المستوى العام للذكاء أي القدرات المعرفية، واللغوية، الحركية، الاجتماعية ويمكن أن يحدث التخلف مصحوبا أو غير مصحوب بأي أخلال عقلي أو بدني" (الليثي، 2009، ص102-103)
2. " حالة يعانى فيها الفرد من قصور في وظائف العقل والمهارات الحياتية مثل الاتصال، الرعاية الذاتية، المهارات الاجتماعية، وهو بحاجة لمن يرعاه وهذا القصور هو السبب في أن الفرد المعاق يتعلم أبطئ من أقرانه العاديين. (مصطفى والريدى، 2011، ص21)
3. عدم اكتمال العقل مصحوباً بقصور في مستوى الذكاء والمهارات اللغوية أو الحركية والمعرفية ويكون قصور السلوك التكيفى علامة مميزة لدى المصابين بالإعاقة العقلية(متولى، 2015، ص26).

أهمية دراسة الإعاقة العقلية (القمش، 2011، ص17):

فئة الإعاقة العقلية من فئات التربية الخاصة وهذه الأهمية ترجع الي عدة عوامل وهى: -

1- نسبة المعاقين عقليا هي أعلي من نسبة أي فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تبلغ نسبة الإعاقة العقلية من 2-3 %.
2- المعاقين عقلياً غير قادرين على إيصال أصواتهم أو التعبير عن مطالبهم بسبب إعاقتهم الذهنية.
3- فئة الإعاقة العقلية من أكثر الفئات التي تعرضت لسوء الفهم والاضطهاد لذا كان لابد من أعطاهم الاهتمام الكبير من أجل تدريبهم".

أسباب الإعاقة العقلية (عبيد، 2013، ص71):

الإعاقة العقلية لها عدة أسباب ويمكننا إن نرجع هذه الأسباب إلي المراحل الأتية:

أ- مرحلة ما قبل الولادة :

1- عوامل جينية (الوراثة-خلل الكروموسومات)
2- عوامل غير جينية (الأشعة، الحصبة، الزهري، اختلاف العامل الريزيسي في دم الوالدين، الإدمان).

ب- مرحلة فترة الولادة

عدم اكتمال الحمل، الإصابات الجسمية أثناء الولادة، الصفراء، التشنجات، نقص السكر، نقص الأكسجين، العدوى.

ج- مرحلة ما بعد الولادة:

سـوء التغذية، التهاب السـحايا، خلل الغدد، المواد الكيماوية، مبيدات الحشـرات، اليرقان، المعادن (الزئبق- الرصاص)، سوء أستخدم العقاقير والأدوية.

وقد توصـلت دراسـة (ريم الناصـري و نسـرين يوسـفي ) عام (2022) الي جملة من النتائج أهمها وجود عوامل وأسـباب مختلفة للأعاقة العقلية ومنها عوامل ( وراثية- بيولوجية – بيئية) حيث تم إجراء دراسـة ميدانية علي مسـتوي المركز النفسـي البيداغوجي للأطفال المعاقين عقلياً بالجزائر .

تصنيف الإعاقة العقلية:

أ- تصنيف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (الروسان، 2009):

وهو التصـنيف المأخوذ به فى الأوسـاط المهتمة بتربية وتأهيل المعاقين عقلياً وبين الباحثين والمشتغلين في هذا المجال، وفقاً لهذا التصنيف تم تحديد فئات الإعاقة العقلية كما يلي:

1- فئة الإعاقة العقلية البسيطة: وتتراوح نسبة ذكاء أفرادها بين 55- 70 درجة.

2- فئة الإعاقة العقلية المتوسطة: وتتراوح نسبة ذكاء أفرادها بين 40 - 55.

3- فئة الإعاقة العقلية الشديدة: وتقع نسبة ذكاء أفرادها بين 25 –40 درجة.

4- فئة الإعاقة العقلية الحادة: وتكون نسبة ذكاء أفرادها أقل من 20 درجة "

وقد تناولت دراسـة (الهنوف بنت محمد العبيد) عام (2022) الأعاقة العقلية من حيث تعريفها و تصـنيفها وحاجات أفرادها ونظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية في مجال الأعاقة العقلية فقامت بتصنيفها إالي أربع مستويات ( إعاقة عقلية بسيطة، متوسطة، شديدة، وشديدة جداً.

- تصنيف الإعاقة العقلية طِبْقاً لِـ القابلية للتعليم (حجازي، ص 937):

ويميـل بعض التربويين إلى تصـنيف الأطفـال المعوقين عقليـا طِبْقـاً لقـابليتهم للتعليم فيقسمون الأطفال المعاقين عقليا إلى:

1- Educable Mentally Retarded (E M R) القابلين للتعلم:

وهما يقابلون مجموعة الحالات ذات الإعاقة العقلية البسيط والحد الأعلى من مجموعة الحالات ذات الإعاقة العقلية المتوسطة حسب تقسيم جروسمان (ويقع ذكاء هذه المجموعة ما بين (50 : 75).

2- Trainable Mentally Retarded (T M R) القابلين للتدريب:

وهم يمكنهم الاستفادة من برامج التدريب المهني مع قليل من المعلومات المتصلة باللغة والحساب ويقع ذكاء هذه المجموعة ما بين (2 -50) درجة.

- تصنيف المعاقين عقلياً حسب نسبة الذكاء(عسل، 2012، ص46):

جدول رقم(1)

تصنيف الإعاقة العقلية طِبْقاً لـ نسبة الذكاء

| الفئة | نسبة الذكاء | معدل الأنتشار بين المعاقين عقلياً |
|---|---|---|
| تأخر عقلي خفيف | 70-50 | %85 |
| تأخر عقلي متوسط | 49-35 | %10 |
| تأخر عقلي حاد | 34-20 | %4 |
| تأخر عقلي عميق | أقل من 20 | %1 |

- **خصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من فئة المعاقين عقلياً " (هارون، 2000، ص47):**

**يجب أن يضع معلم الفصل في اعتباره الخصائص التالية عند تدريس التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:**

**1- خصائص اجتماعية وانفعاليه:**

**فهم يتوقعون الفشل حيث إنهم تعرضوا للكثير من المواقف في سن مبكرو هذا أدى إلى**

- **انخفاض مستوي الطموح مما يجعلهم غير قادرين على تحقيق الأهداف**
- **يطلب معظمهم المساعدة من المعلم والأقران العاديين لحل مشكلاتهم وهذا يرجع إلى عدم ثقتهم بأنفسهم**
- **يتمتعون بمفهوم ذات مهزوز ويشعرون بالدونية**
- **لا ينالون قَبُول اقرأنهم العاديين مما يعرضهم للنبذ الاجتماعي**

**2- خصائص تعليمية:**

- **لديهم صعوبة في اختيار المهمة التعلمية والانتباه لجميع الأبعاد المتصلة بها.**
- **يُظهرون عجزاً في تعلم المعلومات غير المتصلة بالمهمة التعلمية.**
- **لديهم قدرة محدودة في التفكير المجرد.**
- **لديهم صعوبة في التذكر قصير المدى.**

- **وقد أهتمت دراسة فاير الضفيري (2021) بالتعرف على اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في المدارس العادية بدولة الكويت، وبلغت العينة نحو (233) معلمًا ومعلمة، منهم (135) معلمًا و(98) معلمة وتوصلت النتائج الكمية إلى أن مستوى اتجاهات المعلمين والمعلمات جاء مؤيداً نحو الدمج، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى (لجنس المعلم، وسنوات الخبرة)، كما توصلت النتائج النوعية إلى(6) مقترحات تساهم في تحسين اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية، وهي تزويد العاملين في وزارة التربية بخطة عمل حول كيفية تنفيذ عملية الدمج، وتدريب المعلمين والمعلمات، وتزويد الطالب الجامعي بمساق عن دمج الطلبة**

ذوي الإعاقة الذهنية، وتقليل عدد الطلبة في الصف الدراسي، وتوفير المناهج المناسبة لجميع الطلبة.

## المحور الثانى: الدمج

إن دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين عقلياً فى الفصول المدرسية العادية للأسوياء من أهم الموضوعات فى ميادين التربية الخاصة فى الوقت الحاضر والسنوات الأخيرة، وذلك لضمان تأهيل المعاق للتعامل والتفاعل مع اقرأنه في مجتمع العاديين فى المستقبل

حيث إن الدمج عمومًا يهدف إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعاق عقلياً ضمن إطار المدرسة العادية ووفقا للأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليميه ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص.

وهذا ما أكدتة دراسة (أحمد يوسف عبدالرحمن) (2021) التي أكدت علي أن نظام الدمج أدي الي زيادة التقبل الأجتماعي للأسوياء تجاه أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة و البرنامج التعليمي المدمج أدي الي نعديل السلوك العدواني للأطفال ذوي الأحتياجات الخاصة

- تعريف الدمج :

الدمج التربوى: يعنى تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من العاديين بالفصول العادية مع توفير الظروف والعوامل التي تساعد في نجاح العملية التعلمية كتزويد معلم الفصل العادي ببرامج دراسية معدله". (هارون، 2000، ص13)

الدمج التعليمى: وهو من أشـــكال الدمج الأكاديمي حيث يلتحق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصـة بالمدارس العادية، وفيه يتم إلحاق الطلاب الأسـوياء والمعاقين في صـف دراسـي مشـــترك وتحت برنامَج أكاديمي موحد يتلقى كلاً الجانبين عمليـة التعليم فيـه"(عبـاده، 2014، ص27-28).

- أهداف الدمج:

1- إتاحة الفرصـــة للأطفال العادين للتعرف على اقرأنهم ذوي الاحتياجات الخاصـــة عن قرب وتقدير مشـكلاتهم ومسـاعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة. (بطرس، 2008، ص36-37)

2- إزالة الوصـــمة التى قد تلحق بذوي الاحتياجات الخاصـــة وأهلهم، بل معلميهم أيضـــا والتى ترتبط بمصـطلح الإعاقة ما يترك لديهم إثر نفسـي ينعكس سـلبياً على مفهوم الفرد عن ذاته

لذلك فإن الدمج المباشـــر للأطفال يدعو إلى تعديل الاتجاهات الســـلبية لدى أفراد المجتمع تجاه الأطفال الذين يدرسون ببرامج التربية الخاصة. (شاش، 2016، ص4)

3- " تحســين درجه التوافق النفســى والاجتماعى للمعاق مع العاديين فى المجتمع الذى يعيش فيه وبالتالى خروجه من عزلته

4- ضـمان الحقوق المدنية للمعاقين بواسـطة ضـمان حقهم في الحصـول على خِدْمَات تربوية متساوية مع ما يقدم لأقرانهم العاديين

5- تخفي الإثار السلبية المنتشرة في بعض المجتمعات عن الأفراد المعاقين وما يلتصق بهم من ألقاب تترك إثر نفسي سيئاً" (عامر، 2015، ص18)

- أكدت دراســـة صـــالح عبد الله هارون (1996) بعنوان أثر الدمج في تنمية العلاقات الشـــخصـــية المتبادلة لدى الأطفال المعاقين عقلياً علي تأثير الدمج على الجوانب العقلية والنفســـية والأجتماعية والمعرفية والانفعالية والدفاعية وأكدوا جميعاً علي التأثير الأيجابي لنظام الدمج، حيث قام بدراســـة على عينة قوامها (30) طفلا (23) ذكرا و (7) إناث وجميعهم من فئة الإعاقة العقلية البســـيطة وتتاح لهم فرص الدمج الجزئي مع أقرانهم العاديين أثناء ممارســة بعض الأنشــطة، وأشــارت نتائج الدراســة إلى: اســتفادة الأطفال المعاقين عقليا من الدمج بالفصول العادية مع أقرانهم العاديين، حيث نمت لديهم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مناسبة مع الآخرين بشكل ملحوظ وساعدت علي تحسين نفسية الطفل المعاق عقلياً و تغير نظرتة حول نفسة وأقرانه .

- إيجابيات الدمج للأطفال المعاقين عقلياً: (عامر، 2015، ص27-28)

1- يساعد الدمج فى تحقيق تحصيل أكاديمى أكبر للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

2- يغير الدمج اتجاهات العاملين مع الأطفال ذوي الاحتياجات والأقران العادين.

3- يحقق الدمج دعما نفسيا أكبر لأسرة الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة بواسطة توفير فرصا تربوية متساوية لأطفالهم.

4- "الطفل المعاق في فصول الدمج يكتسب مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهه صعوبات الحياة ويكتســـب عددا من الفرص التعلمية والنماذج الاجتماعية مما يســـاعد على حدوث نمو اجتماعي ويقلل من الوصم بالإعاقة" (برادلي وأخرون، 2000) .

5- " يســـاعد على إزالة الوصـــمة الاجتماعية المرتبطة ببعض فئات التربية الخاصـــة مثل مصطلح الإعاقة حيث يعمل الدمج على أحساس الطفل بانه طفل عادي يتلقى تعليمه في

مدارس الأسوياء مثل أقرانه ولا يلتحق بمؤسسة تحمل اسم الإعاقة فيعود بشكل إيجابى "(هارون، 2000، ص16).

- سلبيات الدمج: (طه، 2014، ص55)

1- قد يفقد الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة الاهتمام الفردى الذى يحصل عليه عادة في المدارس الخاصة فى الفصول الخاصة.
2- قد يشعر بالعزلة إذا لم يحصل على فرصة التفاعل على الوجه المناسب مع أقرانه الأسوياء.
3- يشعر الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بالفشل والإحباط لعدم قدرتهم على مجاراة زملائهم العاديين من الناحية الأكاديمية. (شاش، 2016، ص61)

- شروط الدمج " (عامر،2015، ص20):

يتطلب الدمج نقل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الصالحين للدمج فمنهم من تكون أعاقته بسيطة أو متوسطه أو شديدة ومنهم من تكون مهارته في التواصل جيدة ومنهم المتأخر لغوياً ومنهم من يعاني مشكلات نفسية وسلوكية واجتماعية لذلك يجب أن تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يكون قادر على الاعتماد على نفسه في قضاء حاجته
- أن يكون من نفس المرحلة العمرية للطلبة العادية
- أن يكون من سكان المنطقة الحيطة وله وسيلة مواصلات امنة
- أن يتم اختياره من قبل لجنة متخصصة للحكم على قدراته على مسايره البرامج التعلمية

➢ عند التحدث عن شروط الدمج يجب مناقشة أسس وأساليب وأنواع وطرق الدمج الممكنة لكي يتم تطبيق نظام الدمج بشكل صحيح وعلمي لكي يؤدي إلى تحقيق النتائج المرجوة منه، وقد أظهرت الدراسات أهمية أساليب الدمج للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم حيث ساعد أسلوب الدمج على تحسين سلوكهم التكيفي من خلال تقليدهم لنماذج السلوك السوي لدي أقرانهم من الأطفال العاديين.

وهذا ما أكدته دراسة آياما تسدورف (1985) بعنوان فاعلية أسلوب الدمج لتحسين السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقليا، حيث قامت الباحثة باستعراض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تأثير أسلوب الدمج على السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وقد أكدت مراجعة تلك البحوث والدراسات على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين السلوك التكيفي لدى هؤلاء الأطفال من خلال الاستفادة بإتباع أساليب الدمج ( الجزئي أو الكلي) بين الأطفال المعاقين عقليا وأقرانهم من العاديين.

- ومن أساليب الدمج ما يلي (السهلي، 2018، ص23) :

- الفصول الخاصة: وهي فصول بالمدرسة العادية يلحق بها ذوي الاحتياجات الخاصة في بادئ الأمر مع أقامه الفرصة أمام أقرانهم من العاديين أطول مدّة ممكنة من اليوم الدراسي.
- غرفه المصادر: وفيها يتلقى ذوي الاحتياجات الخاصة مساعدة خاصة بصوره فورية بعض الوقت حسب جدول ثابت بجانب وجودة في الفصل العادي.
- المساعدة داخل الفصل: حيث يلحق الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي مع تقديم الخِدْمَات اللازمة له داخل الفصل.
- الخِدْمَات الخاصة: ويقدمها معلم متخصص يزور المدرسة العادية نت 2_ 3 مرات أسبوعيا لتقديم مساعدة فردية بشكل منتظم في مجالات معينة لبعض الحالات من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- المعلم الاستشاري: حيث يلحق الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي ويقوم المدرس العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين ويتم تزويد معلم الفصل العادي بمساعدات عن طريق المعلم الاستشاري وهنا يحمل معلم الفصل مسئولية إعداد البرامج وتطبيقها.

قد أكدت الدراسات السابقة علي أهمية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات في الفصول المدرسية العادية حيث يعد نظام الدمج المدرسي من أهم الموضوعات في ميادين التربية الخاصة في الوقت الحاضر والسنوات الأخيرة وذلك لضمان تأهيل المعاق للتعامل والتفاعل مع أقرانه في مجتمع العاديين في المستقبل.

وهذا ما أكدتة دراسة أحمد عبدالرحمن (2021) التي أكدت علي أن نظام الدمج أدي الي زيادة التقبل الأجتماعي للأسوياء تجاه أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة والبرنامج التعليمي المدمج أدي الي نعديل السلوك العدواني للأطفال ذوي الأحتياجات الخاصة

ودراسة johanes waldes, et al (2019) بعنوان تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في إندونيسيا حيث أكدت علي ضرورة توفير مدارس تقدم برامج لذوي الاحتياجات الخاصة وأكدت أيضاً علي أهمية المساعدة التعلمية المبرمجة للأطفال من ذوي الأحتياجات الخاصة.

ودراسة عبدالرحيم الراجحي (2015) بعنوان الضغوطات النفسية الناجمة عن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة واستراتيجيات التكيف المستخدمة من قبل المعلمين العاديين في المدارس الحكومية بسلطنة عمان، هدفت هذهً الدراسة إلى الكشف عن الضغوطاتً النفسية الناجمة عن دمج الطلبة ذويّ الاحتياجاتً الخاصة، واستراتيجيات التكيف المستخدمة من قبل المعلمين العاديين في المدارس العادية تكونت عينة الدراسة من (155) معلماًْ أظهرت نتائجً الدراسة وجود فروق ذات دلالة في مستوى الضغوط النفسية ووجود تحسن ملحوظ في نفسية الأطفال المعاقين بعد الدمج المدرسي

## المحور الثالث: التعبير الفنى

أن التعبير الفنى للأطفال قريباً من عالمهم ومألوفاً لهم، فالرسم كاللعب، وكالحركة لهم هو جزء من نشاطهم اليومي، فالأطفال يرسمون لأنهم يحبون تنشيط وتدريب عضلاتهم بشكل إيقاعى، ويحبون أن يروا أشياء تظهر فى المواقع التي لم تكن بها أشياء من قبل، فهم يحبون تلطيخ المساحات الفارغة أمامهم، وتقليد ما يروه فى أى مكان واستكشافه، ما يجعل من رسوم الأطفال تعبيراً عن حركة العقل عندهم وعليه فهم لا يتخوفون أو يترددون عند دخولهم ورشة الرسم بألوانها وفراشيها وأوراقها، فمن المتوقع أن يطلق الأطفال العِنان. (عمور، 2011)

"ويعد الرسم عملا فنيا تعبيريا يقوم به الطفل، وهو بديل عن اللغة، وهو شكل من التواصل غير اللفظي ، وأيضاً شكل من أشكال التنفيس ، فالأطفال عن طريق الرسم يعكسون مشاعرهم الحقيقية تجاه أنفسهم والآخرين ، ومن ثم كانت الرسوم وسيلة ممتازة لفهم العوامل النفسية وراء السلوك المشكل ، وقد أثبتت الدراسات النفسية التحليلية للأطفال أننا نستطيع من خلال الرسم الحر الذي يقوم به الطفل أن نصل رأساً إلى لاشعوره ، والتعرف على مشكلاته وما يعانيه ، وكذلك التعرف على ميوله واتجاهاته ومدى اهتمامه بموضوعات معينة في البيئة التي يعيش فيها ، وعلاقته بالآخرين سواء في الأسرة أو الرفاق أو الكبار" (خضر، 2014).

- تعريف التعبير الفنى:

هو التعبير عن الأفكار والمشاعر برموز محسوسة من قبل الطفل بأشكال مرئية بواسطة الخطوط والألوان وبما يملى عليه تأثيره النفسى والبيئى وأظهرها بهيئة لوحات وأشكال بصرية". (العيساوي، 2018، ص 616)

تعريف رسوم الأطفال:

مجموعة الخطوط والأشــكال التى تمثل معنى معين أو مجموعة من الأشــخاص والمواقف التى تكون فى مخيله الطفل" (نايف، 2005)

خصائص التعبير الفنى عند المعاقين عقلياً (القماش، 2001):

إن رسوم الأطفال المعاقين عقلياً لا تكون متطابقة مع مراحل النمو الفنى أو سمات التعبير الفني لمن هم فى سنهم لأنهم فى عزلة عن جميع الأمثلة المعلقة بالنشاطات التخطيطى لدى الأسوياء وأن رسومهم تنشأ عن اللذة التي يحصل عليها الطفل من حركات الذراع ومن الأثر المرئى للحركات المتروكة على الورق، فهى تعبر عن إيقاع جسمى فطرى ومن أهم خصائص التعبير الفنى للمعاقين عقلياً:

1- عدم القدرة على إدراك العلاقات بين العناصر المرسومة أو أجزاء العنصر الواحد.

2- النقل من رسوم الآخرين.. التكرار والآلية.
3- يميلون إلى الإعادة عدة مرات على نفس الجزء.
4- تشتت الأفكار أثناء الرسم وعلى عدم التركيز.
5- الانتقال السريع من فكرة إلى فكرة دون إنجازه.
6- رسوم المعاقين عقلياً إذا ما اختبرناها دون تدقيق أو مقارنة تبدو كاملة تماماً، لكننا إذا فرضناها بدقة فأننا نجد الطفل قد قيد نفسه بسلسلة من الرسوم الكروكية التي أتخذها الطفل دون قسط مناسب.
7- تشويه العمل بعد الانتهاء منه.

أهداف الأنشطة الفنية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ( المعاقين عقلياً القابلين للتعلم)

- تعمل علي تنميه تعبيراتهم الفنية
- إكتساب الخبرات المتنوعة التي تثري إبدعات الأطفال ذوي الظغاقة العقلية البسيطة
- إكساب الطفل المفاهيم والمهارات المختلفة والأتجاهات المتعلقة بالعديد من المجالات
- تشعر الطفل بعدم الأعاقة وتعويضة عن القصور والتجاوب مع أنفعلاتة " (شعبان، 2023، ص393)
- تضمن وسيله أفضل للتواصل معهم
- "الكشف عن خصائص فنون الأطفال غير العاديين" (المياح، 2018، ص170)
- فرصه للتعاون مع الأشخاص الأسوياء في نشاط واحد وإتاحة فرصه للترابط بينهم.
- "حرية التعبير عن ذاته وأفكارة ومشاعرة السلبية والإيجابية" (خضر، 2016، ص65)

وقد أكدت الدراسات السابقة على أهميه التعبير الفني والأنشطة الفنية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والأطفال الأسوياء.

وهذا ما أكدتة دراسة ولاء شعبان (2023) بعنوان برنامج قائم علي الأنشطة الفنية لتنمية الخيال لدى الأطغالذوي الأعاقة العقلية حيث هدفت الدراسة إلي تنمية الخيال لدي الأطفال المعاقين عقلياً بأستخدام برنامج الأنشطة الفنية وأستخدمت المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال وتوصلت الباحثة إلي فاعلية الأنشطة الفنية في تنمية الخيال بأبعادة لدي الأطفال المعاقين عقلياً

ودراسة vuslat oguz (2010) بعنوان العوامل المؤثرة في رسومات الأطفال حيث أكدت علي اهمية رسومات الأطفال في حياتهم فهي جزء مهم في حياة الطفل حيث تمكن الأطفال من وصف

سعادتهم وتعاستهم وأحلامهم وحياتهم السابقة وأيضاً أكدت علي أن رسومات الأطفال تتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية كالبيئة المحيطة ( الأسرة والمدرسة، مجموعات الأقران)

## الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

تناولت الدراسة الحالية تأثير نظام دمج الأطفال المعاقين عقلياً والأسوياء على تعبيراتهم الفنية لدي عينة من الأطفال التابعين لمرحلة الطفولة المتأخرة (9: 12) سنوات.

## منهج البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج شبه التجريبى لمناسبته لطبيعة الدراسة، وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذات القياس القبلى والبعدى، ومقارنة نتائج القياسين ودلالته الإحصائية.

## متغيرات البحث:

1- المتغير المستقل Independent Variable:

وهو الأنشطة الفنية ونظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم مع الأطفال الأسوياء.

2- المتغير التابع Dependent Variable:

وهو الدرجة التى يحصل عليها أطفال المجموعة التجريبية فى استمارة تقيم التعبير الفنى لديهم.

3- المتغيرات الدخيلة Dependent Variable:

السن، نسبة الذكاء، الانتظام فى الحضور بالمدرسة.

## عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من التلاميذ الملتحقين بمدرسة العصفورى الخاصة للغات بمحافظة بورسعيد للعام الدراسى 2022م/2023م المرحلة السنية من (9-12) سنة، وبلغ قوام العينة (5) تلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة فئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، كما استعانت الباحثة بعدد (3) تلاميذ من خارج عينة البحث الأساسية ومن نفس مجتمع البحث لإجراء المعاملات العلمية والدراسات الاستطلاعية كما هو موضح بجدول رقم (1).

## شروط اختيار عينة البحث:

- أن يتراوح العمر الزمنى لعينة البحث من (9-12) سنة أي ينتمون لمرحلة الطفولة المتأخرة.
- أن تكون من التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
- انتظام التلاميذ فى الدراسة للعام الدراسى 2022م/2023م.
- رغبة أولياء أمور التلاميذ نظراً للفائدة التى تعود على أطفالهم من الدمج مع أقرانهم الأسوياء.
- موافقة الجهات المعنية على إجراء الدراسة.

## خطوات اختيار عينة البحث:

1- قامت الباحثة بحصر أعداد التلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، من مرحلة الطفولة المتأخرة من المرحلة السنية من (9-12) سنة من الملتحقين بمدرسة العصفورى الخاصة للغات بمحافظة بورسعيد للعام الدراسى 2022م/2023م، والتى يتم فيها تطبيق نظام الدمج.

2- اقتصر تحديد مجتمع العينة على التلاميذ الذين ينتمون لمرحلة الطفولة المتأخرة في مادة التربية الفنية للأسباب التالية:

- إن التعبير الفنى هو أحد مقررات مادة التربية الفنية وهو موضع الدراسة والبحث.
- اختيار تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي لأنهم ينتمون لمرحلة متقدمة من الإعداد الفنى والتشكيلى ويمكنهم التعبير الفنى والتعبير عن أنفسهم بشكل واضح وذلك بواسطة رسوماتهم.

جدول (2)
توصيف عينة البحث

| العينة | العدد | | | النوع |
|---|---|---|---|---|
| | بنون | بنات | المجموع | |
| المجموعة التجريبية – التلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة فئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. | 4 | 1 | 5 | أساسية |
| الدراسة الاستطلاعية – للاختبار المستخدم | 3 | - | 3 | استطلاعية |
| الإجمالى | | | 8 | - |
| الساد المحكمين لأستمارة تقيم التعبير الفني | 10 | | | أساسية |

**تجانس عينة البحث:**

تم إجراء التجانس لعينة البحث من خلال تطبيق معامل الالتواء قبل تطبيق التجربة في متغيرات العمر الزمنى ولاختبار الذكاء (اختبار ســتانفورد بينيه) لأفراد المجموعة التجريبية كما هو موضح بجدول (3).

جدول (3)
المتوسط الحسابى والوسيط والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء في متغيرات البحث
ن = 5

| بيانات إحصائية / المتغيرات | وحدة القياس | المتوسط الحسابى | الوسيط | الانحراف المعيارى | معامل الالتواء |
|---|---|---|---|---|---|
| السن | | 10.60 | 11.00 | 1.140 | 1.05 |
| اختبار ستانفورد بينيه | | 71.40 | 70.00 | 3.36 | 1.25 |

يوضــح جدول (3) أن معامل الالتواء لمتغير الســن للعينة الأســاســية (قيد البحث) بلغت (2.32) وقد انحصرت ما بين (+3) مما يدل على تجانس أفراد عينة البحث.

يوضـح جدول (2) أن معامل الالتواء لاختبار ستانفورد بينيه (قيد البحث) بلغت (1.25) وقد انحصرت ما بين (+3) مما يدل على تجانس أفراد عينة البحث.

**أدوات البحث:**

من خلال إطلاع الباحثة على المراجع العلمية والأبحاث المرتبطة في ذوى الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، قامت الباحثة بجمع البيانات عن طريق:

**جدول (4)**
**أدوات البحث**

| م | الأداة | المصدر |
|---|---|---|
| 1 | استمارة بيانات أولية عن أطفال الدمج | ادارة المدرسة |
| 2 | استمارة تقيم التعبير الفني لتلاميذ المدارس الابتدائية التابعين لنظام الدمج للسادة المقيمين المتخصصين | إعداد الباحثة |
| 3 | خطة أدائية للتعبير الفني للأطفال في ضوء نظام الدمج | إعداد الباحثة |

**أولاً أستمارة بيانات أولية للتلاميذ المدمجين من فئة الأعاقة العقلية ( العمر، نسبة الذكاء) من أدارة المدرسة**

**قامت الباحثة بتصميم استمارة بيانات أولية من واقع استشعارها بأهمية وضرورة جمع هذة البيانات لتحقيق الضبط التجريبي وتحييد المتغيرات الدخيلة (العمر الزمني، نسبة الذكاء) ولتحقق من تجانس وتكافوء العينة وتضمنت هذة الاستمارة ما يلي :**

| | |
|---|---|
| الأسم: | الصف: |
| العمر الزمني: | تاريخ الميلاد: |
| نسبة الذكاء: | النوع: |
| نسبة الحضور: | |

**شكل رقم(1) نموذج لاستمارة البيانات الأولية للتلاميذ المدمجين**

- **ثم قامت الباحثة بملئ نسخة من استمارة البيانات الاولية لكل طفل من اطفال العينة بمعرفة ادارة المدرسة التي أبدت تفاهماً و تعاوناً في توفير البيانات الازمة للباحثة لأجراء الجانب التطبيقي من رسالتها**
- **وقد قامت الباحثة بتصميم هذة الاستمارة و ملئت بمعرفتها بعد حصولها علي هذة المعلومات من قبل أدارة المدرسة**
- **وقد تلاحظ للباحثة عند تسجيل نسبة الذكاء للطفال ان ادارة المدرسة أستخدمت اختبار ستانفورد بينيه لقياس نسبة ذكاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**

ثانياً استمارة تقيم التعبير الفنى لتلاميذ المدارس الابتدائية التابعين لنظام الدمج للسادة المقيمين المتخصصين.

قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والإجراءات وبعض الأطر النظرية واستمارات التقييم فى مجال التربية الفنية للحكم علي التعبير الفنى لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة، ثم قامت الباحثة بتصميم استمارة تقييم للتعبير الفنى للتلاميذ باستخدام الرسم، وذلك للحكم على اختلاف درجة التعبير الفنى لدى للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وفقاً لتجربة الدمج، ويتم وضع الدرجات من قبل السادة المقيمين وفق بعض المعايير التى تتطلب تتوفر عناصر معينة من عناصر التعبير الفنى للتلاميذ فى هذه المرحلة العمرية، وقد مرت استمارة التقييم بعدة مراحل حتي وصولها للصورة النهائية، وذلك وفقاً للتعديلات التى أتفق عليها السادة المحكمين (المتخصصين)، وتم تحديد العناصر الفنية لتقييم التعبير الفنى للتلاميذ وفق أراء السادة المحكمين وتمت صياغتها وأصبحت الاستمارة فى صورتها النهائية تتضمن (6) معاير للحكم على توفر عناصر التعبير الفنى ويتطلب من السادة المحكمين (المقيمين ) للتعبير الفنى باستخدام الرسم وضع درجة تتراوح من (1: 10) لكل نشاط يتضمن عناصر التعبير الفنى التالية:

- عناصر التعبير الفنى للرسم:

أ- الشكل والأرضية (المساحة): وهي المنطقة التي تحيط بالأشياء ويشير شكل العمل الفني إلي شكله وبنيته مع مراعاة النسبة والتوازن الشكل يمثل الموضوع والأرضية تمثل الخلفية.

ب- النقطة: هى المنطقة التى يلتقى فيها إحداثيان.

ج- الخط: يتكون من النقطة له طول وليس له عرض ولا عمق يستخدم للفصل بين مناطق الظل والنور وله أنواع مختلفة (خط أفقى، خط رأسى خط متعرج أو منحنى).

د- الظل والنور: النور يمثل المكان المضىء والظل يمثل المكان المعتم

هـ- العناصر اللونية: تستخدم لتوضيح العمل الفنى وتنقسم إلى أولية وثانوية.

و- التكوين: التكوين بالتجربة القبلية والبعدية محكم ومترابط، يوجد مراعاة للنسب، يوجد تنوع في الإحجام والإبعاد.

ثالثاً الخطة الأدائية للتعبير الفنى للتلاميذ فى ضوء نظام الدمج:

قامت الباحثة بوضع خطة أدائية للموضوعات المطلوب من التلاميذ تنفيذها قبل وبعد الدمج حيث قامت الباحثة باختيار موضوع محدد وهو (التنزه مع الأسرة) يتم التعبير عنه بشكل حر من قبل التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بشكل

فردي قبل تطبيق نظام الدمج ، وبعد تطبيق نشاط الدمج يكرر نفس الموضوع ولكن بشكل موجهه وجماعي حيث يتعاون التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والتلاميذ الأسوياء معاً فى إتمامه فكانت الخطة الأدائية كما فى الجدول رقم (5):

**جدول رقم (5)**

**الخطة الأدائية للتعبير الفنى للتلاميذ فى ضوء نظام الدمج**

| المرحلة | الفئة | العدد | نمط التنفيذ | حالة الدمج | نوع القياس |
|---|---|---|---|---|---|
| الأولى | التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. | 5 | تعبير فني موجه باستخدام الرسم. | غير مدمجين | قياس قبلى |
| الثانية | التلاميذ الأسوياء الذين ينتمون لمرحلة الطفولة المتأخرة | 10 | تعبير فني موجه باستخدام الرسم. | غير مدمجين | قياس قبلي |
| الثالثة | التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والتلاميذ الأسوياء معاً. | 15 | تعبير فنى موجه باستخدام الرسم. | مدمجين | قياس بعدى |

## - الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية الأولى إلى إجراء المعاملات العلمية من خلال تحديد معامل الثبات والصدق لاستمارة التقييم (موضوع البحث)، على عينة قوامها (3) تلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، والذين ينتمون لمرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) سنة.

- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

1- تم التأكد من صلاحية غرفة الدمج لإجراء الاختبارات والقياسات التي يتطلبها البحث.

2- تم التحقق من المعاملات العلمية لاستمارة التقييم (موضوع البحث).

- المعاملات العلمية لاستمارة التقييم (موضوع البحث) المستخدمة:

قامت الباحثة بإجراء المعاملات العلمية للاختبارات من خلال إيجاد معامل الثبات والصدق لاستمارة التقييم (موضوع البحث)، وفق ما يلي:

### أ- إيجاد معامل الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات عن طريق تطبيق الاختبارات وإعادة تطبيقها بعد مرور أسبوع على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث الأساسية ومن نفس مجتمع البحث قوامها (3) تلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصـــة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، والذين ينتمون لمرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) سنة

جدول (6)
معاملات ثبات استمارة التقييم (قيد البحث) للطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم
ن = 3

| بيانات إحصائية / الاختبارات | وحدة القياس | سَ1 | سَ2 | مج ف | مج ف2 | قيمة (ر) المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الدرجة | 4.00 | 4.33 | صفر | 0.50 | 0.88 |
| | الدرجة | 4.33 | 4.67 | صفر | 0.50 | 0.88 |
| | الدرجة | 5.00 | 6.33 | صفر | 0.50 | 0.88 |
| | الدرجة | 4.67 | 4.67 | صفر | 0.50 | 0.88 |
| | الدرجة | 4.33 | 5.00 | صفر | 0.50 | 0.88 |

* قيمة (R) الجدولية عند مستوى (0.05) =

يوضـــح جدول (6) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى معنوية (0.05) بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى في المتغيرات (قيد البحث) حيث تراوحت قيم (R) المحسوبة بتطبيق معامل ارتباط الرتب لسبيرمان Spearman Rank Correlation ما بلغت (0.88) وهى أكبر من قيم (R) الجدولية، وجميعها تتميز بمعدلات ثبات مرتفعة تدل على اســتقرار هذه الاختبارات وثباتها.

ب- إيجاد معامل الصدق:

اعتمدت الباحثة على طريقة الصدق الذاتى لإيجاد صدق الاختبارات، حيث يرى محمد علاوى، نصـــر الدين رضـــوان (2000م) أن الصـــدق الذاتى يقصـــد به " صـــدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنســـبة للدرجات الحقيقية التى خلصـــت من أخطاء القياس "، وبذلك تصـــبح الدرجات الحقيقية للاختبار هى المحك الذى ننســـب إليه صـــدق الاختبار، وبما أن الثبات يقوم فى جوهره على الدرجات الحقيقية للاختبار إذ أعيد تطبيقه على نفس مجموعة الأفراد أى عدد من المرات، لذا نجد أن الصـــلة بين الثبات والصـــدق صـــلة وثيقة، ويقاس الصـــدق الذاتى بحســـاب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار. (62 : 275

جدول (7)

معاملات صدق استمارة التقييم (قيد البحث) للطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

ن = 3

| بيانات إحصائية / الاختبارات | وحدة القياس | سَ1 | سَ2 | قيمة (ر) المحسوبة | الصدق الذاتى |
|---|---|---|---|---|---|
| | الدرجة | 4.00 | 4.33 | 0.88 | 0.935 |
| | الدرجة | 4.33 | 4.67 | 0.88 | 0.935 |
| | الدرجة | 5.00 | 6.33 | 0.88 | 0.935 |
| | الدرجة | 4.67 | 4.67 | 0.88 | 0.935 |
| | الدرجة | 4.33 | 5.00 | 0.88 | 0.935 |

* قيمة (R) الجدولية عند مستوى (0.05) =

يوضـــح جدول (7) أن معاملات الصـــدق الذاتي قد بلغت (0.935) لجميع المتغيرات وجميعها معاملات صدق مرتفعة مما يشير إلى أن هذا الاختبار صادقة أى تقيس ما وضعت من أجله.

## - التجربة الأساسية:

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الأساسية وفقاً لما يلى:

قامت الباحثة بتطبيق التجربة الأساسية على التلاميذ قبل وبعد الدمج حيث قامت الباحثة باختيار موضـوع محدد وهو (التنزه مع الأسـرة) يتم التعبير عنه بشـكل حر من قبل التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بشكل فردى قبل تطبيق نظام الدمج ، وبعد تطبيق نشاط الدمج يكرر نفس الموضوع ولكن بشكل موجهه وجماعي حيث يتعاون التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصـــة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والتلاميذ الأسوياء معاً فى إتمامه.

- الوسائل التدريسية: قامت الباحثة التلاميذ يعتمدون على أنفسهم في الرسم بمفردهم والتعبير الفنى الحر برؤيتهم الفنية للموضوع بمنظورهم الخاص وأيضا استخدام الألوان حسب وجهه نظرهم للموضـوع، ثم طلبت الباحثة من الطلاب التعبير الحر في سـياق الموضـوع المطلوب باستخدام الخامات والأدوات بالاستعانة بالوسائل التدريسية.
- الخامات والأدوات: اسكتش رسم في مساحة 25 35 x سم، استخدام القلم الرَّصاص والألوان الخشب والألوان الشمعية.

عرض ومناقشة النتائج:

- عرض النتائج:

**جدول (8)**

**دلالة الفروق بين القياسين (القبلى – البعدى) فى المتغيرات ( تقيم السادة المحكمين علي أستمارة تقيم التعبير الفني ) للمجموعة التجريبية (الطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم)**

**ن = 5**

| بيانات إحصائية / المقيمين | وحدة القياس | عدد الرتب | | متوسط الرتب | | مجموع الرتب | | قيمة Z المحسوبة | P-Value | Cohen's d |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | - | + | - | + | - | + | | | |
| | الدرجة | صفر | 5 | صفر | 3 | صفر | 15 | 2.121- | 0.034 | 0.95 |
| | الدرجة | صفر | 5 | صفر | 3 | صفر | 15 | 2.121- | 0.034 | 0.95 |
| | الدرجة | صفر | 5 | صفر | 3 | صفر | 15 | 2.041- | 0.041 | 0.91 |
| | الدرجة | صفر | 5 | صفر | 3 | صفر | 15 | 2.041- | 0.041 | 0.91 |
| | الدرجة | صفر | 5 | صفر | 3 | صفر | 15 | 2.041- | 0.041 | 0.91 |
| | الدرجة | صفر | 5 | صفر | 3 | صفر | 15 | 2.121- | 0.034 | 0.95 |
| | الدرجة | صفر | 5 | صفر | 3 | صفر | 15 | 2.121- | 0.034 | 0.95 |
| | الدرجة | صفر | 5 | صفر | 3 | صفر | 15 | 2.121- | 0.034 | 0.95 |
| | الدرجة | صفر | 5 | صفر | 3 | صفر | 15 | 2.121- | 0.034 | 0.95 |
| | الدرجة | صفر | 5 | صفر | 3 | صفر | 15 | 2.121- | 0.034 | 0.95 |

***قيمة (Z) الجدولية عند مستوى (0.05) =**

*** حجم الأثر Cohen's d (0.2) صغير ، (0.5) متوسط ، (0.8) كبير ، (أكبر من 0.8) كبير جداً**

**يوضح جدول(8) أن قيمة (Z) المحسوبة باستخدام اختبار رتب الإشارة ل ولككسون Wilcoxon signed rank test لدلالة صحة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى فى استمارة التقييم (موضوع البحث) للمجموعة التجريبية (التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم) تراوحت بين (-2.221 ، -2.041) بمستوى دلالة إحصائية انحصرت بين (0.034 ، 0.041)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) ويعنى ذلك أن الفروق بين القياسين القبلى والبعدى حقيقة ولصالح القياس البعدى حيث أن قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية.**

**كما يوضح جدول (8) قيم حجم الأثر Cohen's d بين القياسين القبلى والبعدى في استمارة التقييم (موضوع البحث) للمجموعة التجريبية (التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم) تراوحت بين (0.91، 0.95) وجميعها كبيرة جداً.**

جدول (9)
النسب المئوية لمعدلات التغير فى استمارة التقييم (موضوع البحث) للمجموعة التجريبية (التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم)
ن = 5

| بيانات إحصائية / الاختبارات | وحدة القياس | القياس القبلى | | القياس البعدى | | نسبة التغير% |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | س | ع | س | ع | |
| | الدرجة | 4.000 | 0.707 | 7.200 | 0.837 | %82 |
| | الدرجة | 5.400 | 1.140 | 8.600 | 1.140 | %62 |
| | الدرجة | 4.200 | 0.837 | 7.000 | 0.707 | %72 |
| | الدرجة | 3.600 | 0.548 | 6.400 | 1.140 | %78 |
| | الدرجة | 5.200 | 1.643 | 8.000 | 1.732 | %59 |
| | الدرجة | 5.600 | 0.548 | 8.400 | 0.548 | %51 |
| | الدرجة | 3.000 | 0.707 | 6.200 | 1.095 | %110 |
| | الدرجة | 5.000 | 0.707 | 8.800 | 0.447 | %78 |
| | الدرجة | 4.600 | 0.548 | 7.800 | 0.447 | %71 |
| | الدرجة | 4.800 | 0.837 | 7.600 | 0.894 | %60 |

يوضح جدول (9) حدوث تحسن للمجموعة التجريبية (التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم)، ولصالح القياس البعدى، وكانت أعلى نسبة تحسن (110%) بينما كانت أقل نسبة تحسن (51%)

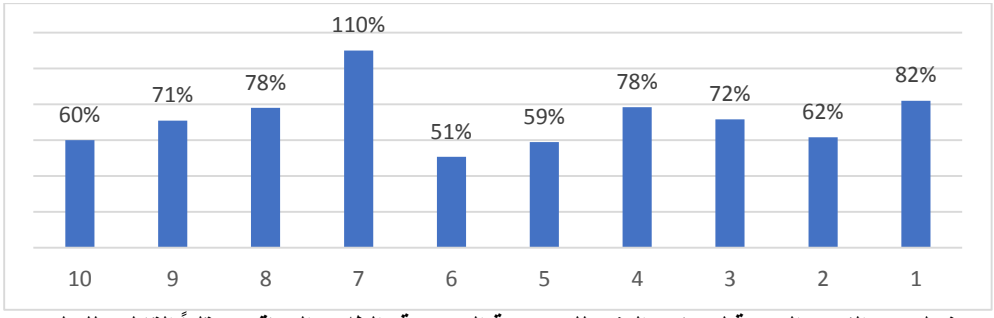


شكل (2) النسب المئوية لمعدلات التغير للمجموعة التجريبية (الطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم)

جدول رقم(10)
النسب المئوية لمعدلات التغير فى استمارة التقييم (موضوع البحث) للمجموعة التجريبية (التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة الذين ينتمون لفئة الإعاقة العقلية القابلين للتعلم)

| متوسط القياس القبلى | متوسط القياس البعدى | نسبة التحسن |
|---|---|---|
| 4.540 | 7.600 | %72 |

## مناقشة النتائج:

يبين الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05 ) بين متوسطى رتب درجات استمارة تقيم النشاط الفني لأطفال عينة الدراسة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى، حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة باستخدام اختبار رتب الإشارة لولككسون Wilcoxon signed rank test لدلالة صحة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لعينة الدراسة التجريبية الثانية على المقياس ككل تراوحت بين (−2.221 ، −2.041) بمستوى دلالة إحصائية انحصرت بين (0.034 ، 0.041)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً" بين القياسين القبلى والبعدى

كما يتضح من الجدول (8) نسبة التحسن في قيم حجم الأثر Cohen's d بين القياسين القبلى والبعدى في متغير التعبير الفني للمجموعة التجريبية (الطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ) تراوحت بين (0.91 ، 0.95) وجميعها كبيرة جدا.

يوضح جدول (9) حدوث تحسن فى التعبير الفني للمجموعة التجريبية (الطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم )، لصالح القياس البعدى، وكانت أعلى نسبة تحسن (110%) بينما كانت أقل نسبة تحسن (51%) مما نجاح عملية الدمج و تركها تأثير قوي علي الأطفال المعاقين عقلياً

وأشارت نتائج الفرض الأول إلي فاعلية نظام دمج الأطفال المعاقين عقلياً من مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (9: 12) والأسوياء وتأثيرها الإيجابي علي التعبير الفني للطفل المعاق عقلياً وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء فاعلية الاختبار القبلي و البعدي (النشاط الفني) والذى توصلت نتائجه الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد عينة الدراسة (الأطفال المعاقين عقلياً ) فى القياسين القبلى والبعدى مما يعنى نجاح نظام الدمج و نجاح الاختبار المستخدم (النشاط الفني ) فى تحقيق الأهداف المرجوة منه.

## المـراجـع:

المراجع العربية:


الميـاح، غدير(2018): تصـــور مقترح لتمنية مهارات الأدراك لذوي الأحتياجات الخاصـــة المكفوفين من خلال الأنشطة الفنية.

العيســـاوي، ســـكينة (2018): ســـمات التعبير الفني في رســـوم الأطفال من أبناء الفنانين وأبناء غير الفنانين. العراق: مجلة جامعه بابل للعلوم الإنسانية، مج 26، العدد 7

السهلي، عبد العزيز عوض (2018): اخلاقيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. طنطا بوك هاوس للنشر والتوزيع ص 23، 50

آل قمّاش ، قمّاش علي (2001م): مفهوم التعبير الفنى لدى الأطفال المعافين عقلياً، مقال غير منشور، منتدي التربية الفنية الأنترنت

القمش، مصـــطفى نورى (2011م): الإعاقة العقلية النظرية و الممارســـة، عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة ط (1)

الروســـان، فاروق (2009م): مقدمة فى الإعاقة العقلية، دار الفكر للطباعة والنشـــر والتوزيع، عمان، الأردن.

الزائدي، ابتســام (2006) صــورة الجســم وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية (القلق – الاكتئاب). رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه ام القري، السعودية، ص 12

البسيوني محمود (1985) أصول التربية الفنية. القاهرة: عالم الكتب، ط (3)

الليثى ، رشـــا جمال نور الدين (2009م): الجودة الشـــاملة فى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر العربى القاهرة،

الناصـري، ريم ؛ يوسـفي، نسـرين(2022): التصـورات الأجتماعية للأسـرة اتجاه الأعاقة العقلية عند الطفل، مذكرة مكملة لنيل شـهادة الماجسـتير، كلية العلوم الأنسـانية، الجزائر

الهنوف بنت محمد العبيد(2022): تنمية المهارات الاجتماعية عند الأطفال المعاقين فكرياً، بحث علمي منشور، كلية التربية، جامعة اسيوط،المجلد(38)، العدد(5)

بطرس، حـافظ بطرس (2008): ســـيكولوجيـة الـدمج في الطفولـة المبكرة. عمـان: دار المسيرة للنشر والطباعة. ط (1)

حجازي، هبة شـــعبان: برنامج قائم على الوعى بالجســـم لتنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال المعاقين، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة

خضـر، عادل كمال(2014): العلاج بالفن أسـلوب علاجي ناجح مع الأطفال. مقالة منشـور تصـــدر عن وكالة كلية الأداب لشـــئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة جامعة بنها العدد (9)

ديان برادلي وآخرون (2000):الدمج الشـــامل لذوي الحاجات الخاصـــة.ترجمة الشـــخص وآخرون ، الإمارات: دار الكتاب الجامعي، ص36-37

شاش، سهير محمد سلامة (2016م): كتاب استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، ط (1) مكتبه زهراء الشرق

شـــعبان، ولاء عبدالعزيز(2023): برنامج قائم علي الأنشـــطة الفنية لتنمية الخيال لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. بحث علمي منشور، مجلة الطفولة، العدد 44

طه، راضـــي عبد المجيد طه (2014م): الدمج التربوي ومشـــكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعياً في مدارس التعليم العام، القاهرة: دار الفكر العربي ط (1)

عامر، طارق عبد الرؤوف (2015): كتاب دمج ذوي الاحتياجات الخاصة فى ضوء التوجهات العالمية المعاصرة، دار اليازوري العلمية.
عسل، خالد محمد(2012): ذوو الإحتياجات الخاصة رؤى ونظرية و تدخلات إرشادية. القاهرة: دار الوفاء للدنيا
عبدالرحمن، أحمد يوسف (2021): فاعلية دمج الأطفال ذوي الأحتياجات الخاصة الصم والبكم مع أقرانهم الأسوياء. بحث علمي منشور، جامعة بنها، كلية التربية الرياضية للبنين، مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة العدد(9)، مجلد(25)
عبد العزيز، مصطفى محمد (2014م): سيكولوجية التعبير الفنى عند الأطفال القاهرة: مكتبه الأنجلو المصرية
عبيد، ماجدة (2013م): الإعاقة العقلية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط3
عباده، ناريمان سلامه (2014): أساسيات الدمج التربوي. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، ص 27: 28
عمور، أميمة (2011م): رسوم الأطفال أداة لفهم نفسيتهم ومشاعرهم، عمان: مقالة منشورة، مجلة الغد
فرحات، عبير (2001م) فاعلية استخدام الوسائل التعليمية في إكساب تلاميذ المدارس الفكرية بعض المفاهيم، رسالة ماجستير، قسم تكنولوجيا التعليم، ص22
مبارك، سارة مبارك جمعة محبوب (2021): الدمج التعليمي والمجتمعي للأفراد ذوي الإعاقة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد الخامس، ع 16، ص
مصطفى، ولاء؛ الريدى، هويدة (2011م): الإعاقة الفكرية، دار الزهراء، الرياض.
متولي، فكري لطيف (2015): الإعاقة العقلية، مكتبة الرشد (1)، الرياض، ص26
نايف، احمد سليمان (2005م): تعليم الأطفال الدراما، الأردن : عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
هارون، صالح عبد الله (2000م): تدريس ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادى، الرياض: جامعه الملك سعود، دار الزهراء.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Oguz، Vuslat (2010). The factors influencing childrens darwings, published by Elsevier ltd